

لسان العرب

(رجب) رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا فَرَعَ وَرَجَبَ رَجَبًا وَرَجَبَ يَرُجِبُ اسْتَحْيَا
قَالَ فَعَيَّرُكَ يَسْتَحْيِي وَغَيْرُكَ يَرُجِبُ وَرَجَبَ الرَّجُلَ رَجَبًا وَرَجَبَهُ يَرُجِبُهُ
رَجَبًا وَرُجُوبًا وَرَجَّبَهُ وَتَرَجَّبَ بِهِ وَأَرَجَبَهُ كَلَّمَهُ هَابَهُ وَعَظَّمَهُ فَهُوَ
مَرُجُوبٌ وَأَنْشَدَ شَمْرُ أَدَمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرَجَبِيهِ أَيُ أَعْظَمُهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ
رَجَبٌ وَرَجَبٌ بِالْكَسْرِ أَكْثَرُ قَالَ .

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَيْتَ فَانْخَيْهَا ... وَلَا تَهَيَّيْهَا وَلَا تَرَجَبِيهَا .
وهكذا أنشده ثعلب ورواية يعقوب في الألفاظ ولا تَرَجَّبِيهَا وَلَا تَهَيَّيْهَا شَمْرُ رَجَبِيَّتُ
الشيءَ هَيَّيْتُهُ وَرَجَّبِيْتُهُ عَظَّمْتُهُ وَرَجَبُ شَهْرُ سَمُوهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي
الجاهلية عن القتال فيه ولا يَسْتَحْلِيُونُ الْقِتَالَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي
بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ قَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِضَاحٌ لَهُ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلى شَهْرٍ فَيَتَخَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ
الشهر الذي بين جُمَادَى وَشَعْبَانَ لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ وَإِنَّمَا قِيلَ
رَجَبٌ مُضَرٌّ إِضَافَةً إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ
اخْتَصَّمُوا بِهِ وَالْجَمْعُ أَرَجَابٌ تَقُولُ هَذَا رَجَبٌ فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ شَعْبَانَ قَالُوا رَجَبَانَ
والتَّحْرِيْبُ التَّعْظِيمُ وَإِنْ فَلَانًا لِمُرَجَّبٍ وَمِنْهُ تَرَجَّبِيْتُ الْعَتِيرَةَ وَهُوَ ذَبْحُهَا
فِي رَجَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي يَسْمُونَهَا الرَّجَبِيَّةَ
كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبْحَةً وَيَذْبَحُونَ لَهَا إِلَيْهِ وَالتَّحْرِيْبُ ذَبْحُ
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ يُقَالُ هَذِهِ أَيْيَامُ تَرَجَّبِيَّتِي وَتَعْتَارِي وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُرَجَّبِي
وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ [ص 412] نُسُكًا أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ أَبُو عَمْرٍو الرَّجَبِيُّ
الْمُعَظَّمُ لِسَيِّدِهِ وَمِنْهُ رَجَبِيَّةٌ يَرُجِبِيَّةٌ رَجَبًا وَرَجَبِيَّةٌ يَرُجِبِيَّةٌ رَجَبًا
وَرُجُوبًا وَرَجَّبِيَّةٌ تَرَجَّبِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ عُدَّ يَقُهَا الْمُرَجَّبِيُّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَمَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُمَا جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجَبِيَّةِ لَا مِنَ التَّحْرِيْبِ
الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ ... سُلَّاسِلَةٌ مِنْ مَاءٍ لِيَصْبِيَ سُلَّاسِلٍ .
يَقُولُ مَرْجَحَ الْعَسَلِ بِمَاءٍ قَلَاتٍ قَدْ أَبْقَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَالِكَ وَالْجَمْعُ أَرَجَابٌ
وَرُجُوبٌ وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ وَالتَّحْرِيْبُ أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا
لئَلَّا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا وَرَجَّبَ النَّخْلَةَ كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ فَبَدَى تَحْتَهَا

دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها والرُّجْبِيَّةُ اسم ذلك الدُّكَّان والجمع رُجْبٌ مثل
رُكْبَةٍ ورُكْبٍ والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه ونَخْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ
ورُجْبِيَّةٌ بُذِيَتْ تحتها رُجْبِيَّةٌ كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ والتثقيل أَذْهَبٌ في
الشُّذُوزِ التهذيب والرُّجْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ أَنَّ تَعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا خِيفَ
عليها أَن تَقَعَّ لَطُولُهَا وكثرة حَمْلِهَا بِنِئَانٍ من حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَي
تَعْمَدُ بِهِ ويكون تَرَجَّبُهَا أَن يُجْعَلَ حَوْلَ النخلةِ شَوْكٌ لئلا يَرْقَى فِيهَا
رَاقٍ فَيَجْنِي ثمرها الأَصْمَعِيُّ الرُّجْمَةُ بِالميمِ البناءُ من الصخرِ تَعْمَدُ بِهِ النخلةُ
والرُّجْبِيَّةُ أَن تَعْمَدَ النخلةُ بِخَشْيَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ وقد روي بيت سُؤْيَدِ بْنِ
صَامِتٍ بِالوجهين جميعاً .

ليست بِسَنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ ... وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ .
يَصِفُ نَخْلَةَ الْجَوْدَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَهَاءٌ وَالسَّنَهَاءُ الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ
يَعْنِي أَضْرَبُ بِهَا الْجَدْبُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرِكُ أُخْرَى وَالْعَرَايَا جَمْعُ
عَرِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي يُؤْهَبُ ثَمَرُهَا وَالْجَوَائِحُ السَّنُونَ الشَّيْبَادُ الَّتِي تُجْرِحُ
المَالَ وَقَبْلَ هَذَا البَيْتُ .

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عِلَايَكُم بِمَغْرَمٍ ... وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ
الْقَرَاوِحِ .

أَيِ إِنَّمَا آخِذٌ بَدَيْنِ عَلَى أَنَّ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرزُقُ اللّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ
نَخْلِي وَلَا أُكَلِّفُكُمْ قَضَاءَ دَيْنِي عَنِي وَالشُّمُّ الطُّوَالُ وَالْجِلَادُ الصَّابِرَاتُ
عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْقَرَاوِحُ الَّتِي انْجَرَدَتْ كَرَبُّهَا وَاحِدَهَا
قَرَوَاحٌ وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِجَ فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَقِيلَ تَرَجَّبُهَا أَن تَضُمَّ
أَعْدَاؤُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لئلا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ وَقِيلَ هُوَ أَن
يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوَالِي الْأَعْذَاقِ لئلا يَصِلَ إِلَيْهَا آكَلٌ فَلَا تُسْرَقُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
غَرِيبَةً طَارِيفَةً تَقُولُ رَجْبِيَّتُهَا تَرَجَّبِيًّا وَقَالَ الْحُبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا
جُدَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُدَيْلُهَا الْمُرَجَّبُ قَالَ يَعْقُوبُ التَّرَجَّبِيُّ هُنَا إِرْفَادُ
النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبِ لَيْمَنْعَهَا مِنَ السُّقُوطِ أَيِ إِنْ لِي عَشِيرَةٌ تُعَضُّ دُنِي
وَتَمْنَعُنِي وَتُرْفِدُنِي وَالْعُدَيْقُ تَصْغِيرُ عَذَقٍ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النخلةُ وَقَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُدَيْلُهَا الْمُرَجَّبُ وَهُوَ تَصْغِيرُ
تَعْطِيمٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّرَجَّبِ التَّعْظِيمِ [ص 413] وَرَجِبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ أَيِ
عَظَّمَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجِبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا ... كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرَجَّبِيٍّ .

فإِنَّه شَبَّهَ أَعْنَاقَ الخيلِ بالنخلِ المُرَجَّبِ وَقيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَها بالحجارةِ التي تُذَوَّبُ عَلَیْها النَّسَائِكُ قالَ وَهَذَا یَدُلُّ عَلَی صِحَّةِ قولِ مَنْ جَعَلَ التَّجْرِیْبَةَ دَعْمًا لِلنخلةِ وَقَالَ أَبُو عَیْبِدٍ یُفَسِّرُ هَذَا البیتَ تَفْسیرَانِ أَحَدُهُما أَنَّتَ یكونُ شَبَّهَ انْتِصَابَ أَعْنَاقِها بِجِدَارِ تَجْرِیْبِ النخلِ وَالآخَرُ أَنَّ یكونُ أَرَادَ الدِّمَاءَ التي تُرَاقُ فِي رَجَبٍ وَقَالَ أَبُو حنیفَةَ رُجَّبُ الكَرَمُ سُوءٌ یَتَسَرُّوْغُهُ وَوَضِعَ مَوَاضِعَهُ مِنَ الدِّمَاءِ وَالقِلَالِ وَرَجَبُ العُودِ خَرَجَ مُنْفَرِدًا وَالرُّجْبُ ما بَیْنَ الضِّلَعِ وَالقَمَصِّ وَالأَرَجَابُ الأَمْعَاءُ وَلیسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عَیْبِدٍ وَقَالَ كِرَاعٌ وَاحِدُها رَجَبٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالجِیمِ وَقَالَ ابْنُ حَمْدِیةٍ وَاحِدُها رَجَبٌ بِكسْرِ الرَّاءِ وَسكونِ الجِیمِ وَالرُّجْبُ وَاجِبٌ مَفَاصِلُ أُصُولِ الأَصَابِعِ التي تَلِي الأَناملَ وَقیلَ هِيَ بِوَاطِنُ مَفَاصِلِ أُصُولِ الأَصَابِعِ وَقیلَ هِيَ قَصَبُ الأَصَابِعِ وَقیلَ هِيَ طُهُورُ السُّلَمِیَّاتِ وَقیلَ هِيَ ما بَیْنَ البَرَاجِمِ مِنَ السُّلَمِیَّاتِ وَقیلَ هِيَ مَفَاصِلُ الأَصَابِعِ وَاحِدُها راجِیةٌ ثُمَّ البَرَاجِمُ ثُمَّ الأَشَاجِعُ اللَّاتِی تَلِي الكَفَّ ابْنُ الأَعْرَابِیِّ الرَّاجِیةُ البُقْعَةُ المَلَأَءُ بَیْنَ البَرَاجِمِ قالَ وَالبَرَاجِمُ المُشَدَّجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الأَصَابِعِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الإِبْهَامَ وَفِي الحَدِثِ أَلَّا تُنْذَقُونَ رِوَاجِبَکُمْ ؟ هِيَ ما بَیْنَ عُقَدِ الأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلِ وَاحِدُها راجِیةٌ وَالبَرَاجِمُ العُقَدُ المُتَشَدِّجَةُ فِي ظاهِرِ الأَصَابِعِ اللَّیثِ راجِیةٌ الطَّائِرُ الإِصْبَعُ التي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الجانِبِینِ الوَحْشِیِّیْنِ مِنَ الرُّجْلَیْنِ وَقولُ صخرِ الغِیِّ .

تَمَلَّسَ بِها طُولَ الحِیاءِ فَقَرَّزُهُ ... لَهُ حَیْدٌ أَشْرَافُها كَالرُّجْبِ .

شَبَّهَ ما نَتَأَ مِنْ قَرْنِهِ بِما نَتَأَ مِنْ أُصُولِ الأَصَابِعِ إِذا ضُمَّتِ الكَفَّ وَقَالَ كِرَاعٌ وَاحِدُها رُجْبَةٌ قالَ وَلا أَدْرِ کِیْفَ ذلِكَ لِأَنَّ فُعُولَةَ لا تَكسُرُ عَلَی فَواعِلِ أَبُو العَمِیثِ رَجَبَتْ فُلانًا بِقَوْلِ سَیِّئٍ وَرَجَمْتُهُ بِمعْنى صَكَکْتُهُ وَالرُّجْبُ وَاجِبٌ مِنَ الحِمَارِ عُرُوقٌ مَخارجُ صَوْتِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِیِّ وَأَنشَدَ .

طَوَى بِطَنَهُ طُولُ الطَّیْرِ فَاصْبَحَتْ ... تَقَلَّ قَلٌّ مِنْ طُولِ الطَّیْرِ

رَواجِبُهُ .

والرُّجْبَةُ بِناءٌ یُیْنِی یُصَادُ بِهِ الذُّبُّ وَغَیْرُهُ یُوضَعُ فِيهِ لَحْمٌ وَیُشَدُّ بِخَیْطٍ فَإِذا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَیهِ الرُّجْبَةُ